في ظله ، بل هي تشكل ما يمكن تسميته بالالتقاء او التجمع . ولهذا لا تنبثق عن مؤتمرات هذه الدول هيئات تنفيذية لمتابعة القرارات او هيئات تمويلية ، كما لا تحدد مصادر للتمويل يمكن الاعتماد عليها . ويبدو ان هذا الامتناع عن اضفاء الطابع التنظيمي على مجموعة عدم الانحياز يهدف الى تجنب تعميق الخلافات بين دول المجموعة وتحاشيا لانفراط عقدها .

هذه الدول وان بدت انها لا تلتقي حول الفكرة العامة لعدم الانحياز ، الا انها ذات اتجاهات سياسية متباينة تظهر عندما تكون هناك قضايا تتطلب اتخاذ مواقف محددة . فبعض دول عدم الانحياز قد يسجل تحفظات على قضية عدوان اسرائيل على الدول العربية ورفض ادانة هذا العدوان . كما رفض مثلا ان يقبل بالجزائر عاصمة ومقرا لمؤتمر قمة عدم الانحياز عام ١٩٧٠ . وفي الامم المتحدة وعند التصويت على قضية سياسة تغير خريطة التصويت وتتخذ صورة تغلب عليها الجوانب السياسية والاستراتيجية . وحين تلتقي الدول ذاتها في مؤتمر للتجارة الدولية مثلا تتغير خريطة التصويت ويصبح الحلفاء غير الحلفاء .

ثانيا : قرارات مؤتمر عدم الانحياز بشأن فلسطين:

عقدت حتى الان ثلاثة مؤتمرات قمة لدول عدم الانحياز ، كما عقد عدد من المؤتمرات التحضيرية او التمهيدية . اما مؤتمرات القمة الثلاثة فهي :

المؤتمر الاول عقد في بلجراد عام ١٩٦١ .

المؤتمر الثاني عقد في القاهرة عام ١٩٦٤ .

المؤتمر الثالث عقد في لوساكا عام ١٩٧٠ .

وسيعقد المؤتمر الرابع في الجزائر في شهر ايلول من هذا العام (١٩٧٣) .

كان الاجتماع الاول لدول عدم الانحياز الذي دعيت اليه منظمة التحرير الفلسطينية هو الاجتماع الاستشاري لهذه الدول الذي عقد في بلجراد في شهر تموز ١٩٦٩ . وقد حضرت منظمة التحرير المؤتمر بصفة « ضيف » . وفي مؤتمر وزراء الخارجية الذي عقد في جورجتاون عام ١٩٧٢ تقرر اعطاء منظمة التحرير صفة « العضو المراقب » بدلا من صفة « ضيف » ، وقد اعطيت الصفة لحركات التحرير التي دعيت الى المؤتمر كضيوف والمسجلة رسميا بهذه الصفة في مؤتمر لوساكا .

اما قرارات المؤتمرات بشأن فلسطين فهي :

١ — قرار المؤتمر الاول لدول عدم الانحياز — بلجراد ١٩٦١ : ادان المؤتمر « السياسات الامبريالية المتبعة في الشرق الاوسط » واعلن تأييده لاستعادة الحقوق الكاملة لشعب فلسطين العربي في ضوء ميثاق الامم المتحدة وقراراتها .

٢ — قرار المؤتمر الثاني لدول عدم الانحياز — القاهرة ١٩٦٤ : ادان المؤتمر « السياسة الاستعمارية » في الشرق الاوسط واعرب عن تأييده « لاستعادة شعب فلسطين العربي لجميع حقوقه الكاملة في ارضه بما في ذلك حقوقه الاصيلة والثابتة في تقرير المصير » .

٣ — قرار المؤتمر الاستشاري لدول عدم الانحياز — بلجراد تموز ١٩٦٩ : « ... وبعد أن استمع المؤتمر الى ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية يؤكد المجتمعون من جديد قرار دول عدم الانحياز عام ١٩٦٤ الذي اعلن فيه رؤساء دول وحكومات الدول غير المنحازة طبقا لميثاق الامم المتحدة تأييدهم الكامل لاعادة الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني بعودته الى أرضه السليبة . ويعلن المجتمعون تأييدهم الكامل للشعب الفلسطيني في كفاحه من أجل التحرر من الاستعمار والعنصرية ومن أجل استعادة حقوقه ... » .

٤ — المؤتمر التحضيري لدول عدم الانحياز — دار السلام نيسان ١٩٧٠ : « ... في هذا الخصوص نادى المشتركون بتنفيذ قرارات الامم المتحدة الصادرة في هذا الشأن وخاصة قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، وطبقا لقرارات مؤتمرات عدم الانحياز السابقة ، فانهم يؤكدون ايضا ضرورة الاستعادة الكاملة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه المغتصب ، ويعلنون تأييدهم الكامل لنضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل التحرير ضد الاستعمار والعنصرية واعادة حقوقه المشروعة » .

٥ — قرار المؤتمر الثالث لعدم الانحياز — لوساكا ايلول ١٩٧٠ : « ان ملوك ورؤساء دول وحكومات عدم الانحياز ... ويؤكدون عدم جواز حيازة الاراضي بالقوة ويطالبون بالانسحاب الفوري من كل الاراضي التي احتلتها اسرائيل بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ . ويعلنون احترامهم الكامل للحقوق المشروعة لشعب فلسطين ، وان صيانة هذه الحقوق شرط أساسي لتحقيق السلام في الشرق